

سلامة القرآن من التحريف

- (27) "الاستيفاء" (1). 6 - ويقول الإمام العلامة الحلبي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى (سنة 726 هـ) في (أجوبة المسائل المهنأوية) حيث سئل ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز، هل يصح عند أصحابنا أن ننه نقص منه شيء، أو زيد فيه، أو غيّر ترتيبه، أم لم يصح عندهم شيء من ذلك؟ فأجاب: "الحق أن نه لا تبدل ولا تأخير ولا تقديم فيه، وأن نه لم يزد ولم ينقص، ونعود باله تعالى من أن يعوّت قد مثل ذلك وأمثال ذلك، فإن نه يؤجّب التطرّق إلى معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المنقولة بالتواتر" (2). 7 - ويقول الإمام الشيخ البهائي، محمد بن الحسين الحارثي العاملي، المتوفى سنة 1030 هـ، كما نقل عنه البلاغي في (آلاء الرحمن): "الصحيح أن القرآن العظيم محفوظ عن التحريف، زيادةً كان أو نقصاناً، ويدل عليه قوله تعالى: (وإنا لنه لـحافظون) وما اشتهر بين الناس من اسقاط اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) منه في بعض المواضع، مثل قوله تعالى (يا أيّها الرسول بـلاغ ما أنزل إليك - في عليّ -) وغير ذلك، فهو غير معتبر عند العلماء" (3). 8 - ويقول الإمام الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفى سنة (1228 هـ) في (كشف الغطاء): "لا ريب في أن القرآن محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديّان، كما دل عليه صريح الفرقان، واجماع العلماء في جميع _____
- (1) مجمع البيان 1: 83. (2) أجوبة المسائل المهنأوية: 121. (3) آلاء الرحمن 1: 26.